

93 - كلمة في الدفاع عن صحيح البخاري - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا انفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - [00:00:00](#)

انك انت الوهاب ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قبل ان نبدأ في درس اليوم اتكلم في امر حقيقة دعت اليه الضرورة حول مسألة الهجوم على صحيح البخاري وعلى الصحيحين - [00:00:18](#)

وهو في الحقيقة هجوم على السنة وهجوم على الاسلام ولا يصدر الا من من في قلبه على الاسلام دخل لان الكلام في صحيح البخاري الذي هو اصح الكتب الحديثية سلام - [00:01:01](#)

في صحة حديث النبي صلى الله عليه وسلم كله واذا هدم هذا الركن والاساس المتين هدم ما هو دونه ولا شك ان اصحاب هذا التوجه لهم شبهات ولهم مآرب سيئة وهي هدم - [00:01:29](#)

التدين الاسلام الصحيح يريدون اسلاما آآ علمانيا اسلاما لا يتمسك بمبادئه انما هو شعار مجرد من شاء اخذ به ومن شاء تركه. وهؤلاء في الحقيقة يحاربون الله عز وجل ويخوضون معركة خاسرة - [00:01:56](#)

خاضها قبلهم من هو اعنى منهم واقوى سواء من الذين ارادوا صد الاسلام في بدايته من عتات العرب قريش الروم والفرس. هؤلاء كلهم حاربوا الاسلام ولم يستطيعوا ثم من جاء من بعدهم من اصحاب البدع - [00:02:24](#)

حتى ان الكفار دخلوا في الاسلام لاجل هدمه كما فعل ابن سبأ اليهودي تظاهر بالاسلام لاجل هدم الاسلام واطهر التشيع وخبره معروفة ومع ذلك لم يفلح وان كان تبعه فئام كبير من الناس انما هؤلاء - [00:02:48](#)

اهل الضلالة واهل النفاق يجدون لهم من من يجمعهم على شيء واحد توافقت تشابهت قلوبهم ولم يهدموا الاسلام كذلك ظهر الجهمية تظاهرت المعتزلة وظهرت الخوارج ولم يهدم السنة الخوارج من مبادئهم هو رد السنة وعدم الاخذ بها والاخذ بالقرآن فقط - [00:03:11](#)

وذهبت مذاهبهم ازالة ومع عتات اهلها وجاء اهل الكلام سواء من المعتزلة او من دونهم ولم يفلحوا شيئا انما ضلوا بانفسهم واصلوا معهم فئة من الناس وبقي الاسلام صامدا والسنة باقية - [00:03:42](#)

القرآن محفوظ والطائفة المنصورة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين باقية لا يضرها من خذلها ولا من خالفها حتى يأتي امر الله وكما قالت الزهري رحمه الله محمد ابن مسلم. السنة سفينة نوح - [00:04:07](#)

من ركب من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وهكذا هي لا يزال علماء الاسلام الذين لهم قدم صدق لا يزالوا قائمين والذين خالفوا وشغبوا سواء على السنة عموما او على البخاري ومسلم - [00:04:28](#)

وكتب الحديث وعلماء الاسلام ذهبوا ادراج الرياح وبقيت الامامة لهؤلاء اما الذين حفظوا السنة قاموا بها الامام مالك الازاعي والثوري واحمد والشافعي والبخاري ومسلم وابو داوود وهؤلاء الائمة ابو حنيفة - [00:04:50](#)

وعلماء الاسلام سواء في الفقه وفي الحديث او في التفسير وهكذا بقي الاسلام باقيا والسنة باقية خالدة وذهب آآ اعداؤه كان مر في الامة ظروف وكبار من علماء الكلام كانت لهم - [00:05:10](#)

المكانة العالية سواء في الدولة العباسية بل حتى في الدولة الاموية في اواخرها صار لهم شأن وفي الدولة العباسية ازداد امرهم حتى صاروا قضاة القضاة ورؤساء وزراء الدولة وارادوا آآ - [00:05:34](#)

اه الزام العلماء كما هي محنة الامام احمد ومن معه من العلماء في انحراف عن السنة وابوا ما استطاعوا ان يجعلوا البدع هي هي الاصل ذهبت حتى حتى ان كان من اسباب سقوط تلك الدول هو - [00:05:53](#)

تبنيها للبدع فان الدولة الاموية لما تبني اه اه محمد ابن مروان الحمار اخر خلفاؤهم لما تبني مذهب الجهمية زالت الدولة على يده وهكذا العباسية ضعفت لما كانت تولى اولئك فيها المأموم ومن بعده. مأمون ومن بعده - [00:06:13](#)

وهكذا لا تزال دعاة الضلالة ليس لهم سوق. اين بشر المريشي كان من كبارها الفقهاء لكنه ذهب لانه اين الكرابيس اين جماعة الذين معه من كبار العلماء والقضاة على مذهب اهل البدع ظلوا وذهبوا ولم يبق الا تاريخهم الاسود - [00:06:39](#)

انهم اهل بدع وضلالة بين عمرو بن عبيد بن باب اين واصل بن عطاء ما يعرفون الا بالضلالة والاعتزال مخالفة السنة وبقية السنة قائمة اين حفص الفرد؟ اين اناس؟ كثيرين - [00:07:05](#)

ذهبوا بقيت الامامة للائمة هذي فيها عظة وعبرة لان الله ينصر من ينصره ومنهم الامام البخاري نصره الله عز وجل بهذا الكتاب وصار من ائمة المسلمين مسألة ان ان انه يطعن به فلان او فلان - [00:07:21](#)

هؤلاء لا يضره ابدأ حتى ولو لم آآ يقيم احد بالرد عليهم يبقى لان الله هذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم وبقي كل هذه الدهور تلقاه العلماء ونسخوه نسخه بالالاف - [00:07:39](#)

ورواياته شروحه اعظم الكتب واكثرها شروحا وحفظا العلماء ويحفظها الطلبة ثم ما تحرى عنها من مختصرات ونحوها كل هذا مما آآ من تأييد الله لكتابه والكتب التي انتقدت او ارادت النقل البخاري لا زالت محل - [00:07:56](#)

يعني منها ما هو هذا ذهب ادراج الرياح ومنها ما انتقد ومنها ما هو بقي لانه فيه اه نقاش تم كتاب الدار القطني وهي بعض بضعة احاديث يعني آآ انما هي آآ - [00:08:27](#)

منها ما هو شبه استدراك وكما قال ابن حجر والحق فيها مع البخاري لانها لا زال العلماء لهم محل اجتهاد نزل العلماء يجتهدون في آآ في آآ يعني تصحيح الاحاديث هي محل اجتهاد ليست محل - [00:08:46](#)

يعني اجماع كل في كل مسألة لا على كل النقد فيها نقد النقيز في الصحيحين او في البخاري نقد في السنة وما الذي يزعل مثلا تركي الحمد ولا آآ وسيم يوسف او ثاني والثالث - [00:09:06](#)

ما الذي يغضبهم من البخاري ومن صحيح البخاري لكن الذي يغضبهم ان هذه لا توافق اهواءهم ولذلك اتفق العلماء على القبول للصحيحين اثبات صحة ما في الصحيحين الا بعض الاحرف اليسيرة - [00:09:24](#)

التي هي مما اراد الله ان يبين انه لا عصمة الا لكتابه يعني من من مجموع آآ اثني عشر الف حديث يوجد نحو مئة حديث في البخاري مثلا او يعني في مسلم او من مجموع مثلا سبعة احاديث سبعة الاف حديث في البخاري يوجد نحو مئة - [00:09:46](#)

وفي مسلم نحو المئتين وهو هذا محل اجتهاد هذه لكن دل ذلك على القبول العام لهذه الاحاديث ولذلك حكى الاجماع على صحتها صحة البخاري ومسلم الحافظ ابو عبد الله الحميدي الذي جمع بين الصحيحين اختصرهما فجمع ابن حذف الاسانيد وجمع بينهما ورتبهم على المسانيد - [00:10:12](#)

والمتفق عليه هو ما افراد البخاري وافراد مسلم وهكذا كذلك الحافظ ابو نصر الشفزي الاجماع كذلك الحافظ ابو ابو المعالي الجويني الامام الفقيه المعروف بجلالته كذلك الحافظ ابو عمر ابن الصلاح - [00:10:39](#)

والنوي والسيوطي وغيرهم كثير حكوا الاتفاق على قبول حديث الصحيحين وصحتهم يقول ابو زكريا النووي رحمه الله اتفق العلماء رحمهم الله على ان اصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيح ان البخاري ومسلم - [00:10:55](#)

وتلقتهم الامة بالقبول ومن المعلوم ان الامة لا تجمع على ظلاله كيف كل هذه القرون يجعل الله الامة مجتمعة على ظلاله؟ هذا لا يمكن اتهام لله عز وجل سوء ظن بالله انه يترك الامة على ظلال كل هذه السنين - [00:11:15](#)

قال النووي وكتاب البخاري اصح واكثرهما فوائد ومعارف ومعارف ظاهرة وغامضة وقد صح ان مسلما كان ممن يستفيد من البخاري ويعترف بانه ليس له نظير في علم الحديث هذا معروف سيرة البخاري سيرة مسلم هذه معروفة - [00:11:36](#)

وقال انه ايضا لما شرح البخاري في قطعة منه قالت المقدمة وقد استدركت دار قطني وعلى البخاري ومسلم الاحاديث فطعن في بعضها وذلك الطعن مبني على قواعد لبعض المحدثين ضعيفة جدا - [00:11:56](#)

مخالفة لما عليه الجمهور من اهل الفقه والاصول وغيرهم فلا تغتر بذلك للنقد الذي وجدوه في بعض الاحاديث بعض قليلة في كتاب الله آآ تتبع لدار قطني كانت له له كتابان اللزامات والتتبع. اللزامات للدارقطني - [00:12:16](#)

اورد احاديث باسانيد صحيحة خرج لها البخاري ومسلم وكان يلزم البخاري ان يخرج هذا الحديث لانه بنفس سانيده وكذا ويلزم مسلما كذلك واللزام طبعاً آ الامر واسع فيه لان البخاري كما - [00:12:42](#)

صح عنه وعن مسلم ايضا انه قال ليس كل الصحيح خرجت ولذلك سموا كتبهم المختصر رواه البخاري كلهم سموه المختصر الصحيح المختصر المسند الصحي ارادوا يعني رؤوس او عمد الابواب الصحيحة - [00:13:00](#)

اما التتبع فقد تتبع بعض الرجال الذين او بعض الشروط انتقدها من باب انه يعني ينتقد ما كان ينبغي ان يصحح هذا الحديث او نحوه. انظر ماذا يقول الدار القطني. اه النووي يقول فطعن في بعضها وذلك - [00:13:20](#)

طعن مبني على قواعد لبعض المحدثين ضعيفة جدا مخالفة لما عليه الجمهور من اهل الفقه والاصول وغيرهم فلا تغتر بذلك يعني هو اجتهاد من الدار القطني هو المخطئ فيه او وجود بعض الاحرف التي قد يكون محل نظر فيها هذي امر اخر - [00:13:40](#)

سواء دار القطني او غيره. يعني لماذا يمثل بالدار القطني؟ لان الدار القطني له كتاب مفرد اصف الى ان الدار قطني لعله اجل ممن اجل من جاء بعده لانه حافظ كبير - [00:14:04](#)

كل من جاء بعده في الحقيقة لا يصلون منزلته ومع ذلك كيف نظر العلماء الى هذا؟ آآ هذا يعني القدر في بعض الاحاديث انما هو محل اجتهاد قدر قطن من عرف جلالته في العلم والسنة ونصرة السنة يعرف انه ليس في قلبه دخل على السنة وعلى البخاري. وكتبه طافحة بتعظيم السنة. تعظيم الصحيحين - [00:14:17](#)

وقال ابن الصلاح قال في مقدمة شرحه على صحيح مسلم قال اول من صنف في الصحيح البخاري ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل وتلاهب الحسين مسلم بن الحجاج القشيري يعني من صنف في الصحيح مجردا - [00:14:43](#)

ومسلم مع انه اخذ عن البخاري واستفاد منه فانه يشارك البخاري في كثير من شيوخه وكتابهما اصح الكتب بعد كتاب الله العزيز قال ابن حجر الحافظ ابن حجر العسقلاني ينبغي لكل منصف ان يعلم ان هذه الاحاديث منتقدة - [00:15:00](#)

وان كان اكثرها لا يقدر في اصل موضوع الكتاب يعني لما اتكلم في مقدمة الفتح الباري اه في المقدمة بابا ذكر بابا في الاحاديث التي انتقدها الدار قطني او الرجال - [00:15:21](#)

فقال لينبغي لكل منصف ان يعلم ان هذه طبعاً كلامه في المنصفين اما غير المنصف الخصم والعدو الاذى الاعداء والخصوم تكلموا في القرآن تكلموا في النبي صلى الله عليه وسلم فهؤلاء لا حيلة معهم - [00:15:37](#)

يعني الا ان يؤدبوا بالسلطان قال اكثرها لا يقدر في اصل موضوع الكتاب فان جميعها وارد من جهة اخرى من جهة اخرى وهي ما ادعاه الامام ابو عمرو ابن الصلاح - [00:15:53](#)

وغيره من ان من الاجماع على تلقي هذا الكتاب بالقبول والتسليم لصحة جميع ما ما فيه فان هذه المواضع متنازع في صحتها فلم يحصل لها من التلقي ما حصل لمعظم الكتاب - [00:16:12](#)

يعني يقول آآ ان كلام العلماء على الاجماع على الصحيحين هو في الاغلب اما مئة الحديث او دونها التي في البخاري التي هي محل نزاع والحجة كما قال ابن حجر للبخاري فيها - [00:16:30](#)

او في مسلم نحو منتين هذه الكثرة الكافرة هذه عفوا هذه القلة خارجة عن محل النزاع عن محل الاجماع لان محل اجتهاد. اما الاكثر والاغلب والاحاديث او جل الاحاديث فهذا محل اتفاق يقول - [00:16:48](#)

وقد تعرض لذلك ابن الصلاح في قوله الا مواضع يسيرة. انتقدها عليه الدارقطني وغيره يعني هذه المواضع اليسيرة هي التي خرجت عن الاجماع فاذا فهمنا هذا الاصل فهما ان قضية من يأتي ويأتي ويقول يقول آآ الصحيحين البخاري تقدمت دار القطنة قل مواضع يسيرة - [00:17:09](#)

الاجماع باقي الاخرى وقال في مقدمة شرح مسلم له يعني لابي عمرو الصلاح قال ما اخذ عليهما يعني على البخاري ومسلم وقدح فيه معتمد من الحفاظ فهو مستثنى مما ذكرنا - [00:17:33](#)

لعدم الاجماع على تلقيه بالقبول انتهى يقول ابن حجر وهو احتراز حسن. يعني هذا اليسير هو الذي استثنى كذلك الشيخ ولي الله الدهلوي احد علماء الهند الكبار المحدثين يقول اما الصحيح ان فقد اتفق المحدثون على ان جميع ما فيهما من المتصل - [00:17:55](#) مرفوع المتصل المرفوع صحيح بالقطع وانهما متواتران الى مصنفيهما مصنفيهما يعني لا نشك في ثبوت صحيح البخاري لا مسلم ولا الى صاحبه البخاري ولا نشك في صحيح مسلم انه ثابت عن المسلمين متواتر تلقاه العلماء على سبيل التلقي المتواتر - [00:18:19](#) كثرة الشيوخ والروايات والتصنيف قال وان كل من يهون امرهما فهو مبتدع متبع غير سبيل المؤمنين لان المؤمنين اجمعوا على ذلك كيف يخالفهم؟ هذا اتبع غير سبيل المؤمنين وقال العلامة احمد شاكر رحمه الله الحق الذي لا مرية فيه عند اهل العلم بالحديث -

[00:18:48](#)

من المحققين ومن وممن اهتدى بهديهم وتبعهم على بصيرة من الامر ان احاديث الصحيحين صحيحة كلها ليس في واحد منها مطعن او ضعف وانما انتقدت دار قطني وغيره من الحفاظ بعض الاحاديث - [00:19:13](#)

على معنى ان ما انتقدوه لم يبلغ في الصحة الدرجة العليا لم يبلغ في الصحة الدرجة العليا التي التزمها كل واحد منهما في هذا تفسير لماذا انتقدت دار قطني او غيره - [00:19:32](#)

يقول هم اشترطوا شرط فبعض الاحاديث صحيح لكن لم يبلغ ذلك الدرجة تلك الدرجة. هذا مقصود يقول واما صحة الحديث في نفسه فلم يخالف احد فيها فلا يهولنك ارجاف المرجفين. وزعم الزاعمين - [00:19:51](#)

ان في الصحيحين احاديث غير صحيحة وتتبع الاحاديث التي تكلموا فيها وانتقدها على القواعد الدقيقة التي سار عليها قال وتتبع الاحاديث التي تكلموا فيها وانتقدها على القواعد الدقيقة التي سار عليها ائمة اهل العلم واحكم عن بينة - [00:20:10](#)

ثم ايها الاخوة الاحاديث التي انتقدت عليهما قليلة الحقيقة في جانب العدد العظيم للصحيحين فقد بلغ مجموع احاديث صحيح البخاري سبعة الاف وثلاث مئة وتسعة وسبعين يعني سبعة الاف واربع مئة - [00:20:35](#)

وصحيح مسلم يقول الحافظ زين الدين العراقي في صحيح مسلم يزيد على عدة كتاب البخاري لكثرة طرقه وقد رأيت عن ابي الفضل احمد بن سلمة ان اثني عشر الف حديث - [00:20:53](#)

طبعا من ينظر في ترقيم الكتاب المطبوع يجد انه ينتهي نحو الفين وشيئا وثمانمائة ونحو مثلا يقول كيف تقولون هذا للترقية؟ الترقيم ليس ترقيم طبعا صحيح مسلم ليس الترقيم لكل حديث انما ترقيم لحديث الصحابي الواحد - [00:21:09](#)

الذي يأتي في الباب بل انه احيانا اذا جاء في باب متأخر وهذا نادر يعطيه نفس الرقم المتقدم يعني احيانا يكون باب متقدم في باب الصلاة كتاب الصلاة ثم يكون له في صحيح مسلم في كتاب مثلا الصفة الجنة والنار - [00:21:30](#)

فيعطيه الرقم الذي تقدم كرقم عام باعتبار انه تكرر هذه ليست طريقة المحدثين يعدون كل اسناد حديثا كل اسناد بمتن ولو تكرر المتن مئة مرة لماذا؟ هذا الاسناد بهذا ما دام ينتهي بطرف حديث ولو كلمة واحدة. في نهاية الحديث هذا حديث - [00:21:51](#)

ثم يكرر الاسناد ويؤتى بنفس بمتن بعارة اخرى او نفسه ولو كان من نفس الصحابي هو حديث اخر هذا طريقتهم في العد. فلا يأتي شخص ويستدرك ويقول الترقيم موجود. نحن نقول الترقيم هذا - [00:22:21](#)

ترقيم يعني اصطلح عليه الذي رقم هو مثلا رقم صحيح مسلم فؤاد عبد الباقي وتبعه الناس. مع انه يرقم مثلا ترقيم لكل باب ترقيم مستقل مثلا غير الترقيم العام ولكنه - [00:22:37](#)

على كل الناس مشوا من اجل المراجعة من اجل من اراد مشهوه عليه وطبع الكتاب وكرر طبعه على هذا الترقيم من اجل اه العزو في

الفارس آآ ثم اذا نظرنا في هذا العدد الهائل نجد ان - [00:22:55](#)

ما انتقد فيه البخاري الصواب ومسلم فالصواب معهما الا في احرف بسيرة. يكون حرف في حديث او زيادة حرف او نقصه فهذا يقال مما يعني سعى فيه الراوي هو لا يعني ان الحديث ضعيف كله - [00:23:13](#)

لانه صح من طريق اخرى عند نفس المصنف او عند البخاري مثلا باللفظ الاصح وهذا نادر وقليل نادر يعني في حكم النادر لقلته اه بخاري ما كتب في صحيحه في جمع الصحيح فقط - [00:23:29](#)

تأليف دعك من جمع الحديث لا في تأليف هذا الحديث هذا الكتاب ست عشرة سنة وحرره مسلم نحو من ذلك مكة الجديدة وحرروه وعرضوه على العلماء على ابي زرعة على ابي حاتم - [00:23:48](#)

المسلم عرضها وعرضها على غيره. وكلهم اه يعني اه اثنوا عليها وايدوهم في صحته. قال ابن حجر رحمه الله عدة ما اجتمع لنا من المنتقادات مما في كتاب البخاري وان شاركه مسلم في بعضه مئة وعشرة احاديث - [00:24:06](#)

سبحان الذي مجموع من فقد على البخاري قال المئة وعشرة احاديث هذه خصومها من السبعة الاف ثم انظر فيها الحق مع من؟ مع البخاري او مع الذي انتقده اذا كنت تريد ان تنظر - [00:24:26](#)

بنظر اه عامة الناس تقول البخاري اجل يعني عامة الناس اقصدك عموم الناس حتى من العلماء وان اردت ان تنظر نظر المحدثين وكذا المتخصصين فتقف معه وتحاكم كم مصانع ابن حجر وغيره - [00:24:47](#)

يقول ابن حجر آآ منها ما وافقه مسلم على تخريجه. وهو اثنان وثلاثون حديثا يعني انظر الى احاديث اتفق البخاري ومسلم على تخريجها ونقدهما اخ شخص مثلا وانتقد سيكون مع من - [00:25:06](#)

لجلالة الامامة في العلم لا شك قطعاً هذا من المتفق عليه على صحته قال ومنها من فرد بتخريجه وهو ثمانية وسبعون حديثا يعني انفرد به البخاري. قال والجواب على سبيل الاجمال - [00:25:28](#)

الجواب على سبيل الاجمال ليس على التفصيل على كل حديث على سبيل الاجمال. ان نقول هذا كلام بن حجر لا ريب في تقديم البخاري ثم مسلم على اهل عصرهما ومن بعده من ائمة هذا الفن في معرفة الصحيح - [00:25:49](#)

يعني ليس يعني عامة طلبة العلم او العلماء بصفة عامة لا تقديم البخاري ومسلم على ائمة هذا الفن الحديث والفن العليل معرفة الصحيح من الضعيف اذا كان مسلم يأتي ويقبل رأس البخاري ويقول اذا يقبل رجليه - [00:26:06](#)

يا امام المحدثين وسيد امام العلماء وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علة ثم يسأله يسأله عن حديث ما هي علة؟ هل فيه علة؟ ثم يقول البخاري فيه علة يقول ما هي - [00:26:33](#)

ثم يبين له ذلك فيقوم ويقبل رأسه هذا مسلم على جلالته وامامته وحفظه وانظر الى الى صحيح من اراد ان يرى جلاله العلم حديث الواحد يرويهِ احيانا من سبعة طرق - [00:26:53](#)

باسانيد صحيحة حديث واحد يورده تجد تقف مع الحديث صفحتين او ثلاث صفحات يتكرر باسانيد وهو متن واحد ويقول مسلم من دقته كذا حرف واحد يجعله يعيد الاسناد باخر بطريق اخر واسناد من اجل الحديث. واحيانا يقول مثله الا انه قال كذا لفظة بسيرة - [00:27:14](#)

لا تغيير المعنى ولا فيها الا دقة الرواية. انظر في صحيحه مع ان مع ان الشخص يكفيه المتن اذا صح باسناد صحيح وليس فيه علة وليس شاذاً ولم فيه علة من العليل الخفية - [00:27:40](#)

يكفي حديث واحد اسناد واحد مع ذلك يكرر بنحو طريقين او ثلاثة او اربعة او خمسة او ستة او سبعة او عشرة كذلك البخاري حديثنا مع المال بالنيات هذا المشهور الذي في الصحيحين وغيرهم. البخاري كرره في سبعة مواضع - [00:27:57](#)

هذه ليس كمسلم يكررها وراء بعضها انما يكررها في مواضع حسب آآ الموضوع الذي يستدل به يعني احتياج الى لفظ النية او وهو حديث واحد واكتفى باسناد واحد والبخاري يقول ابن حجر وغيره لا يكرر - [00:28:15](#)

الحديث باسناد واحد ومتن واحد. لا يمكن اذا كرره في موضع اخر لابد له اسناد اخر والا صار تكراراً لا فائدة منه ولذلك اذا احتاج الى

المتن البخاري دون دون تكرار الاسناد يذكره معلقا - [00:28:33](#)

ويقول في حديث ابي هريرة كذا وكذا وهو موجود في موضع اخر المهم اه يقول لا ريب في تقديم البخاري ثم مسلم على اهل

عصرهما ومن بعدهم ومن بعده من ائمة هذا الفن - [00:28:52](#)

في معرفة الصحيح والمعلم وروى الفرابري عن البخاري محمد ابن يوسف راوي البخاري الورى والفربر عن البخاري قال ما ادخلت في

الصحيح الا حديثا اي في الصحيح. حديثا الا بعد ان استخرت الله - [00:29:12](#)

وتيقنت صحته الله اكبر الله اكبر استخارة صلي ركعتين كما ذكر عنه انه يصلي ركعتين في الحديث بعد فحص والدراسة وجلالة

ومحفوظاته لا شك ليس مجرد انه ينتقي ويستخير لا - [00:29:32](#)

ثم بعد ذلك يتيقن صحته من يقول بعد ان استخرت الله وتيقنت صحته يعني كان عنده يقين ان هذا الحديث صحيح ثم يستخير

الله ويضعه في هذا ليس عبث ليس فقط قضية انه يجمع صحيح - [00:29:52](#)

ديانة لدي اتعامل مع الله رجل يتعامل مع الله ما يتعامل مجرد ان يصنف كتابا الو ابن حجر وقال مكى ابن عبد الله سمعت مسلم ابن

الحجاج يقول عرضت كتابي هذا على ابي زرعة - [00:30:10](#)

فكل ما اشار علي اما اشار ان له علة تركته اتعرف من هو ابو زرعة عبد الكريم ابن عبيد عبيدالله ابن عبد الكريم الرازي الامام الجليل

الذي اتنى عليه العلماء حافظ - [00:30:31](#)

الاسلام المعروف بعلم بالمح حفظ وعلم العلل الافراد المعدودين في علم معرفة علل الحديث الذي لما قيل للامام احمد من تأثر من

الحفاظ قال ابو زرعة عبيد الله ذلك الرازي - [00:30:49](#)

محمد بن اسماعيل ذلك البخاري عبد الله بن عبد الرحمن ذلك الدارمي السمرغندي وفلان البلخي عدى اربعة الذي رآهم ممن جاؤوه

وابو زرعة لما جاء زار بغداد هس له الامام احمد - [00:31:16](#)

سامره ليلة كاملة استعاض عن قيام الليل بمسامرة ابي زرعة بالحديث لذلك يقول عبد الله بن احمد قال لي ابو زرعة ابوك يحفظ الف

الف حديث. يعني مليوننا قلت له كيف ذلك؟ قال ذاكرت - [00:31:35](#)

والمذاكرة عند العلماء طريقته ان يعرض له الباب يقول ماذا تحفظ في حديث في حديث مثلا المسح على الخفين يقول المسعى

الخفين فيه عندي حديث فلان وحديث فلان حديث المغيرة حديث صفوان حديث علي حديث آآ ابن ابي طالب حديث سعد ابن ابي

- [00:31:55](#)

حديث ابن عمر عن سعد حديث فلان وكم له وعندي حديث آآ المغيرة من طريق فلان عن فلان عن فلان وهو طريق فلان عن طريق

فلان ثم يحصي انظر الى هكذا مذاكرته - [00:32:16](#)

فاذا قال لا هذا ليس عندي قال هذا عندي فيملي عليه ان المذاكرة عندهم لمعرفة كيف كم تحفظ لاجل اعرف هل يثمن الاغراب يغرب

بعضهم يستخرج ما الغريب الذي ليس عنده يستخرجه ممن عنده - [00:32:34](#)

حتى كان بعضهم يتحدى ويقول من اغرب علي فله دينار يأتوني كل واحد بغريب حديثه يعني غريبة الذي لا يعرفه الا القلة حافظه

لنفسه فاذا كل ما ذكروا له ذلك البخاري كل ما ذكر له شيء الان - [00:32:53](#)

لما جاء الى البصرة واجتمعوا اليه وقال يا اهل البصرة اني اريد ان احديثكم ولا احديثكم الا عن شيوخكم حديثهم عن شيوخ البصرة بما

لم يسمعه لانه يأتي الى العالم ويستخرج ما عنده من العلم - [00:33:13](#)

وقصته التي رواها ابن عدي معروفة من اهل في ابن عدي الجرجاني رحمه الله مشهورة لما اجتمعوا له وارادوا ان يمتحنوه لكن لسنا

بذكرها يقول ابن حجر نرجع الى كلامه يقول فاذا عرف - [00:33:38](#)

وتقرر انهما لا يخرجان من الحديث. يعني البخاري ومسلم الا ما لا علة له او له علة الا انها غير مؤثرة عندهما او علة غير مؤثرة وهذا

مثلا قد يكون الحديث يأتيك وتقول هذا الحديث فيه اضطراب - [00:33:54](#)

مثلا خرج البخاري مثلا حديث جابر ومسلم حديث جابر في بيع الجمل او حديث مثلا بيع الدنانير في كذا قصة الجمل واموره لكن

التمن اختلف مرة قال اوقية اوقيته مرة قال كذا دينار - [00:34:19](#)

هذا الاختلاف لا يؤثر في الحديث لان قصة الحديث صحيحة بالاسانيد وواحدة وانه اشترى منه الجمل وانه اتى وكذا وثم نقده الثمن لكن كم القيمة هذه التي حصل فيها اضطراب في الحديث هذه لا تؤثر في الحديث - [00:34:38](#)

هذه لا تؤثر في الحديث فاذا تعتبر علة لان الحديث ثابت هذا هو يقول الا اوله علة الا انها غير كذلك لو كانت في الاسناد مثلا يقول هذا الحديث عن طريق مثلا رواه مسلم عن طريق حماد بن سلمة محمد بن سلمة مثلا قيل فيه شيء وله من الحفاظ. حسن الحديث او الى اعلى من درجة الحسن الحديث - [00:34:55](#)

لكن البخاري ما خرجنا يخرج له مسلم يقول لها ماذا هذا الحديث الحماد له قيل انه وهم في اشياء نقول هذا مما لا افتقده مسلم ورأى انه مما لم يهن فيه لانه تابعه فلان وتابعه - [00:35:17](#)

لكن ما يخرج كل ما توبة فيكتفي به وهكذا هذه امثلة اضربها فقط يقال والله انه منتقد وخرجه لا انتقى من حديث ما جزم وتيقن انه كما قال تيقنت صحته. تيقن انه صحيح صحيح حديث - [00:35:33](#)

ثم يقول ابن حجر فبتقدير توجيه كلام من انتقد عليهما ان ان يكون قوله معارضا لتصحيحهما نفترض انه وجيه افترضا ان من انتقده كلامه وجيه ويقول ايش هذا متعارض مع قول البخاري ومسلم. تبغى قضية ايش؟ اجتهاد - [00:35:55](#)

اتحاد علماء من اولى بالترجيح من كان معه الحق من حيث الصناعة الحديثية ما نفقه ذلك لا نعرفه لم نبغ لهذه الدرجة ان نكون مثل الدارقطني والبخاري وكذا ننظر من هو اولى - [00:36:19](#)

واعلم واعلى كعبا وكتابه عرض على ائمة الحفاظ ولم ينتقدوه حتى جاء الدارقطني في القرن الخامس وانتقد ابن من قبله الذين في زمنه مع ان البخاري كان قد حرص اناس كثيرون على نقده - [00:36:40](#)

وعلى القدر فيه ما استطاعوا من اهل البدع ومن غيرهم ومن الحساد. لان البخاري ابتلي اهل البدع من الجهمية ومن الحساد من اهل الحديث حتى ان قصة مسلم مع بعضهم لما اتاه لما امر بهجر البخاري اتى ومعه حمل حديث - [00:37:05](#)

عن هذا الرجل الجليل ووضعها وانزلها وقال هذا كل ما سمعته منك وذهب ولم يخرج عن ذلك الرجل شيئا. لماذا لانه رأى انه ينتقد البخاري في غير صواب وليس في الحديث بالمناسبة حتى لا يقول شخص ان هذا لا - [00:37:24](#)

انما كان لقضايا امور يعني اتهامات سواء في العقيدة والبخاري بريء منها. اقسام بالله انه بريء منها المهم انما هي وشايات او اشاعات او امور او ما دخله الحسد كما قال ابن حجر وغيره - [00:37:45](#)

آآ يقول ابن حجر يقول سيكون لو وجهنا كلامه وقبلنا وقلنا انه وجيه فيكون معارضا لقول تصحيحهما ولا ريب في تقديمهما في ذلك على غيرهما. فيندفع الاعتراض من حيث الجملة - [00:38:04](#)

ثمان الحفاظ قسم الانتقادات الصحيحين او على البخاري الى اقسام قال فهذه جملة اقسام ما انتقده الائمة على الصحيح اه وقد حررتها وحققتها وقسمتها وفصلتها ابن حجر كم مكث في صحيح البخاري في شرح ابن حجر - [00:38:25](#)

مكث ما يعادل اكثر من اثنين وثلاثين سنة مع صحيح البخاري القيل الى اربعين سنة لانه في الشرح نفسه ما كان آآ مكث نحو عشرين سنة في مقدمة الفتح وحدها مكث في التفریق التعليق - [00:38:53](#)

التعليق الذي تتبع فيه كل الاحاديث المعلقة في صحيح البخاري وخرجه وفي المقدمة التي اتى بها بالعجائب وتتبع دار قطن وغيره سواء الجياني او غيره او الغساني. المهم ثم في في الشرح بث ذلك في شرحه الكبير فتح الباري - [00:39:13](#)

يقول تتبعتها حررتها وحققتها وقسمتها وفصلتها لا يظهر منها ما يؤثر في اصل مواضع الكتاب بحمد الله الا النادر والمعروف القاعدة النادر لا حكم له يجعل قضية وهو نادر الى ان قال رحمه الله فاذا تأمل المنصف - [00:39:36](#)

ما حررته من ذلك عظم مقدار هذا المصنف في نفسه وجل تصنيفه في عيني وعذر الائمة من اهل العلم في تلقيه بالقبول والتسليم وتقديمهم له على كل مصنف في الحديث والقديم - [00:40:03](#)

هذا كلام بن حجر في المقدمة يقول من نظر هذا يعذرهم لما يقبلونه ويصححونه ويتفقون على قبوله ويعظمونه ويجلونونه ويشرحونه

هذه الشروح ولا يشبعون منه يقول اعذرهم لكن الجاهل لما يأتي جاهل ويعطى مجال يعطى صفحة بتويتر ولا يعطى قناة -

[00:40:25](#)

في احد القنوات ويتكلم ويريد ان يرضي من يرضي من اعداء الاسلام ثم يتكلم فهذا ما عرف ما عرف البخاري صحيح البخاري ليس للسنة في نفسه وقع ولا ولا ولا منزلة - [00:40:48](#)

ولذلك يقول مثل هذا الكلام انا اردنا ان تكون هذه مقدمة يسيرة الدرس لكن الشكوى لله. الحمد لله ان شاء الله فائدة ظهر نقتصر عليها لان ما بقي عن الصلاة الا نحو عشر دقائق - [00:41:06](#)

النووي يقول الصحيح الحديث الصحيح اقسام. اعلاها ما اتفق عليه البخاري ومسلم ثم منفرد به طبعاً الكلام هذا ذكره النووي ذكره ابن الصلاح وغيرهم ابن حجر وغيره لكن النووي ذكره في مختصره كتاب ابن الصلاح - [00:41:22](#)

اعلاها ما اتفق عليه البخاري ومسلم. ثم منفرد به البخاري يعني عن مسلم ثم مسلم يعني من فرد به مسلم عن البخاري حديث ثلاث درجات قال ثم ما ثم على شرطهما - [00:41:39](#)

شرطهم يعني الاسناد الرجال الذي خرجوا بهم اتقوه كما كان على الشرط الشيخين اسانيد التي يخرج بها اصحاب الصحيح هذي شرطهم يكون بعد درجة مسلم لماذا كان بعد درجة مسلم؟ لان كونهم تركوه - [00:41:56](#)

محتمل انه فيه قدح الاحتمال لكنه لا ما دام لم يرد فيه قدح وهو على الصحة لكن الكلام الان على المراتب قال ثم على شرط البخاري رجال البخاري ثم على شرط مسلم - [00:42:14](#)

هذه المراتب خمسة ثم صحيح عند غيرهما يعني بن حبان ومسلم وخزيمة ابن خزيمة ونحوه المهم ان هذا اه مراتب يقول الشوكاني واعلم ان ما كان من الاحاديث في الصحيحين او احدهما اجاز الاحتجاج به - [00:42:33](#)

من دون بحث لانهم التزم الصحة وتلفت ما فيهما الامة بالقبول يأتي شخص يقول والله انا يبحث في صحيح البخاري صحيح ولا مو صحيح مما لم ينتقد اذا كان ممن فقد - [00:42:53](#)

من النذر اليسير الذي انتقده الدارقطني او غيره فجاء ووجد مثلا او يعارض شيء فهذا وهذا يكون للعلماء ايضاً للعلماء اهل الشأن اما اي شخص يريد كانه يتعامل مع اي كتاب - [00:43:11](#)

لا ما ينبغي هذا ينبغي الانسان يعرف قدره بجلالتها واثمتها تلقتهم بالقبول واذا قال رواه البخاري انتهوا اكتفوا ثم يأتي شخص آآ يتكلم ما ينبغي ينبغي ان يستحي على نفسه - [00:43:26](#)

ينبغي ان يستحي على نفسه ان لم يخشى العقوبة لماذا العقوبة؟ العقوبة لانه يجراً الناس على ذلك وعلى السنة ولماذا ابتلينا بمثال هؤلاء الذين آآ تكلموا في البخاري ويقولون احاديث فيها مطعونة وكذا. بسبب اه - [00:43:43](#)

بعض من تجراً على هذه الامور وغفل ان هذا سيكون سبيل الى سيستغله اعداء الاسلام. على كل ايها الاخوة الكلام اه في الموضوع طويل يحتاج سعة وقت يحتاج يعني نظر في سيرة الامامين البخاري ومسلم - [00:44:04](#)

وكيف صنّفوا الكتب كيف رتبوها وعناية العلماء بها لكن هذا خلاصة اردنا ان نذكر بها بسبب هذه الامور اه وانا يعني التي يثيرونها وانا ابشركم ان السنة محفوظة وانها باقية - [00:44:27](#)

وما مضى من الاعداء والخصوم وسواء من المستشرقين الذين في العصور المتأخرة او ممن آآ تتبع آآ رضاهم وصنف في ذلك كلهم ذهبوا ادراج الرياح. ناهيك عن الذين قبلهم وبقية السنة باقية. قائمة - [00:44:44](#)

وينصرها الله لكن لما نتكلم مثل هذا الكلام نرجو ان الله عز وجل ان يقيدنا من انصار دينه ان نكون في جملتهم يحسب لنا الله ذلك عنده. والا السنة منصوره بسوانا - [00:45:05](#)

كما قال عز وجل ان تتولوا يستبدلوا قوما غيركم. ثم لا يكونوا امثالكم ليست متوقفة على اللي يدافع فلان ولا من فلان سيقبض الله من يدافع كما قال ابن القيم والدين منصور وممتحن فلا - [00:45:23](#)

فتلك سنة الرحمن الامتحانات امتحن الله يبلو بعضكم ببعض نسال الله تعالى ان ينصر سنته ودينه وسنة نبيه وان يعلي شأنه وان

يرفع هذه السنة ومن قام بها اعانة ونشرها - [00:45:40](#)

ابشركم ان اهل الاسلام قائمون على ذلك ومن ومن يعني مما ابشركم به الذي سمعتم عنه من خبر اه المجمع المجمع الملك سلمان
للسنة كما هناك مجمع الملك فهد خادم الحرمين للقرآن الكريم كذلك للسنة وقائم. والان انتهي من اشياء - [00:46:03](#)

آآ في جمع الصحيح الحديث الصحيح الذي اه لجان وقاموا به واه جمع بدأوا باول مشروع ان يكون في الاحاديث الصحيحة ينشأ ثم
بعد ذلك حديث الصحيح التي هي مرتبة الصحيح لان العلماء يقسمون الحديث الصحيح الى آآ اقسام صحيح - [00:46:30](#)

في صحيح غيره حسن لذاته حسن لغيره لا الكلام في الصحيح الدرجة العليا. الصحيح لذاته فرغ من نحو اكثر من احدى عشر الف
حديث. احدى عشر الف حديث والحمد لله رب تزونه باذن الله تعالى - [00:46:55](#)

واذا وراء هذه السنة وقوتها ونشرها اصبح وراءها اه امام ائمة المسلمين مجمع باسمه مدعوم يعني وله لجان وله شكلت له امانة
كبرى وبرعاية برئاسة ولي العهد حفظه الله وسدده - [00:47:13](#)

ان تنشر السنة ويبين الصحيح من الضعيف الحمد لله من العناية وهذا مثل ما اعتني بالقرآن وطبع وانشأ له مجمع كامل انشئ للسنة
مجمع كامل الكتب الصحيح من الظعيف تحقق في الصحيحين البخاري ومسلم طباعة وشروحها وامورها امر فوق فوق ما تتصورونه

ولن - [00:47:36](#)

اضطر ان يخرج من يكتب بتويتر ولا يكتب ببعض القنوات سيذهب ادراج الرياح وتبقى هذه المشاريع العظيمة التي نسأل الله ان لا
يحرم خادم الحرمين اجره وان يعينه ويسده ويوفقه - [00:48:02](#)

وينصر بهم السنة وينصرهم بها. انه جواد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
- [00:48:16](#)